ويجوز أن يكون من رخاء العيش أي عش في رخاء تتمكن معه من تخبر الأخبار وتعرفها لأن الشقي شغله بنفسه .

1215 - قولهم عبد وخلي في يديه .

يضرب مثلا للرجل اللئيم يفوض إليه الأمر فيعيث فيه وذكر أن نصيبا مدح بعض الأمويين مدحا أعجبه فأمر بإدخاله بيت المال ليأخذ ما يريد فأدخل فأخذ شيئا قليلا فقيل له في ذلك فقال خشيت أن يصدق في المثل فيقال عبد وخلي في يديه فزاد إعجابه به وأمر له بمال عظيم وخلي تصغير خلي وهو في النبات الرطب ويقولون في أمثالهم عبد أرسل في سومه وعبد أرسل في يديه وذلك إذا وثقت به ففوضت إليه فأساء وأفسد وروى وخلي في يديه والأول رواية المبرد .

1216 - قولهم عثيثة تقرم جلدا أملسا .

يضرب مثلا للرجل المهين يقع في الرجل الشريف وتمثل به الأحنف أخبرنا أبو أحمد عن ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال ذكر الأحنف بن قيس عند حارثة بن بدر العداني فطعن عليه فاتصل بالأحنف فقال عثيثة تقرم جلدا أملسا قال الشيخ رحمة ا عليه العثيثة